



ولدت هرزاد

تطلب من

دار العلم للملايين مؤسسة نوفل

سلسلة حكايات وألوان

فت الذي اصطاد السمكة

قصة ورسم يوسف عبدلكي

من الذي اصطاد السمكة ؟

دار شهرزاد

ولدت هرزاد





فريق التوثيق
الإلكتروني

سلسلة حكايات وألوان

من الذي اصطاد السمكة

قصة ورسم
يوسف عبدلكي

دار نشر هزراو

سلسلة حكايات وألوان

- ١ - أبو كيس
- ٢ - عربة القرية
- ٣ - سعيد وسعدو
- ٤ - الأصدقاء الثلاثة
- ٥ - الصيادان الصغيران
- ٦ - حكاية شاهين وثوره دهمان
- ٧ - من الذي إصطاد السمكة؟
- ٨ - العفريت وسلوم الشقي
- ٩ - رسامة ولكنها... مغرورة
- ١٠ - رياض وليماء ولص الآثار

جميع الحقوق محفوظة ١٩٨٠
لدار نشر هزراو ش.م.م.
ص.ب. ٢١٦١ أو ص.ب. ١٠٨٥
بيروت، لبنان

كثيرٌ من الناس الذين يسكنون
شواطئ البحار يعملون في صيد الأسماك،
وسنحكى هنا قصة ثلاثة من هؤلاء الصيادين
الصغار الذين اعتادوا صيد السمك في المياه
القريبة من الشاطئ.
هؤلاء الصغار هم: فارس وصديقه باسل
وغسان.



كَانَ الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ يَخْرُجُونَ
لِلصَّيْدِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَيَعُودُونَ مَعَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَيَرِيطُونَ قَوَارِبَهُمْ بِالْحِبَالِ
إِلَى صُخُورِ الشَّاطِئِ وَيَعُودُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ
فَرِحِينَ بِمَا أَصْطَادُوهُ مِنَ السَّمَكِ .



وكان الصديقان باسل وغسان كلما لقيا
رفيقهما فارساً الذي اعتاد أن يصطاد منفرداً يطلبان
إليه أن ينضم إليهما ليتعاونوا جميعاً في صيد السمك
وبذلك يحصلون على كميات أكثر.

ولكن فارساً كان يرفض دائماً ويعتذر بأنه يفضل
أن يصطاد وحده لأن ذلك أفضل.



وفي ذاتِ يومٍ جاءَ فارسٌ إلى صديقِهِ وكانَا
يَنْشُرَانِ شَبَاكَهُمَا وَقَالَ لَهَا بِحَسْرَةٍ: لَقَدْ كِدْتُ أَصْطَادُ
الْيَوْمَ سَمَكَةً كَبِيرَةً... كَبِيرَةً جَدًّا... ثُمَّ بَسَطَ ذِرَاعَيْهِ
لِيَدُلَّ عَلَى كِبَرِ حَجْمِهَا.

وَجَدَ الصَّدِيقَانِ بَاسِلَ وَغَسَّانَ الْفُرْصَةَ مُنَاسِبَةً
فَأَعَادَا عَلَى فَارِسٍ مُجَدِّدًا التَّعَاوُنَ عَلَى صَيْدِهَا، وَلَكِنَّهُ
رَفَضَ وَهُوَ يَقُولُ: لَا دَاعِيَ لِذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ أَصْطَادَهَا
وَحْدِي.

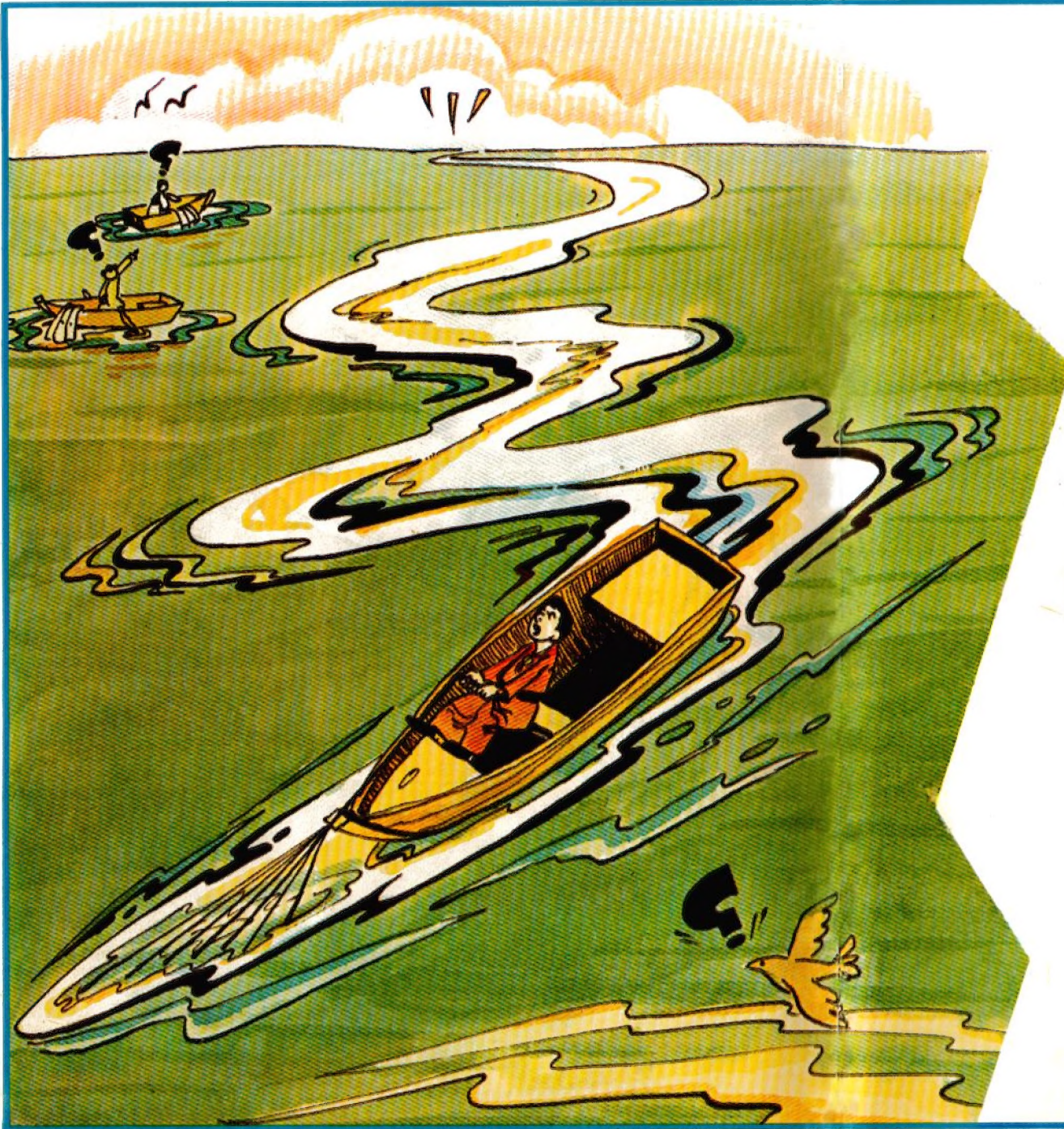


فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ شَاهَدَ بَاسِلٌ وَغَسَّانُ صَدِيقَهُمَا
فَارِسَ غَاضِبًا... فَأَذْرَكَ حَالًا أَنَّ سَبَبَ غَضَبِهِ هُوَ عَدَمُ
تَمَكُّنِهِ مِنْ صَيْدِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي أَصْبَحَتْ شُغْلَهُ
الشَّاعِلِ وَهَمَّهُ الْوَحِيدُ... مِسْكِينُ فَارِسَ، لَوْ رَضِيَ
بِتَعَاوُنِ صَدِيقَيْهِ مَعَهُ، لَأَسْتَطَاعُوا بِالتَّأَكُّيدِ اصْطِيَادَهَا



وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ خَرَجَ فَارِسٌ
لِلصَّيْدِ بَاكِراً لَعَلَّهُ يُوقِقُ فِي صَيْدِهِ الثَّمِينَ،
وَلَكِنَّ السَّمَكَةَ الْكَبِيرَةَ لَمْ تَقْتَرِبْ مِنْ شَبَاكِهِ،
فَجَلَسَ فِي قَارِبِهِ حَزِيناً، يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ
لَا صُطْيَادَهَا... وَلَكِنْ بِلَا جَدْوَى.





فَجَاءَتْ أَخَذَتْ الشَّبَكَةَ تَتَحَرَّكُ
بِعُنْفٍ، فَاسْرَعَتْ يَدَا فَارِسَ
بِسَحْبِهَا... وَلَكِنْ مَا هَذَا؟ السَّمَكَةُ
تُحَرِّكُ الْقَارِبَ، وَتَسْحَبُهُ إِلَى عُرْضِ
الْبَحْرِ..

هَا هُوَ الْقَارِبُ يَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ
مُخِيفَةٍ، مِمَّا يَهْدِدُ حَيَاةَ فَارِسَ
بِالْخَطَرِ، فَأَخَذَ يُلَوِّحُ بِيَدَيْهِ وَيَصْرُخُ
مُسْتَنْجِدًا.

بَعْدَ أَنْ سَارَتِ السَّمَكَةُ بِالْقَارِبِ
مَسَافَةً بَعِيدَةً بَدَأَ عَلَيْهَا التَّعَبُ. فَتَوَقَّفَتْ
وَلَكِنَّهَا بَعْدَ أَنْ رَمَتْ بِفَارِسٍ مِنْ قَارِبِهِ إِلَى
الْهَاءِ، فَبَاتَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى مُتَشَبِّهَةً بِطَرَفِ
الْقَارِبِ بَيْنَمَا يَدُهُ الْأُخْرَى تُمَسِّكُ بِطَرَفِ
الشَّبَكَةِ، وَهُوَ لَا يَكْفُ عَنِ الصُّرَاحِ
وَالْأَسْتِنْجَادِ بِصَدِيقِيهِ بَاسِلٍ وَغَسَّانٍ.



فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَ الصَّدِيقَانِ بَاسِلٍ
وَعَسَانُ يُجَذِّفَانِ بِقَارِبَيْهِمَا بِأَقْصَى سُرْعَتَيْهِمَا بَعْدَ
أَنْ سَمِعَا صَوْتَ أَسْتِغَاثَةٍ صَدِيقِهَا فَارِسَ،
وَشَاهِدًا قَارِبَهُ يَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ إِلَى عُرْضِ
الْبَحْرِ.

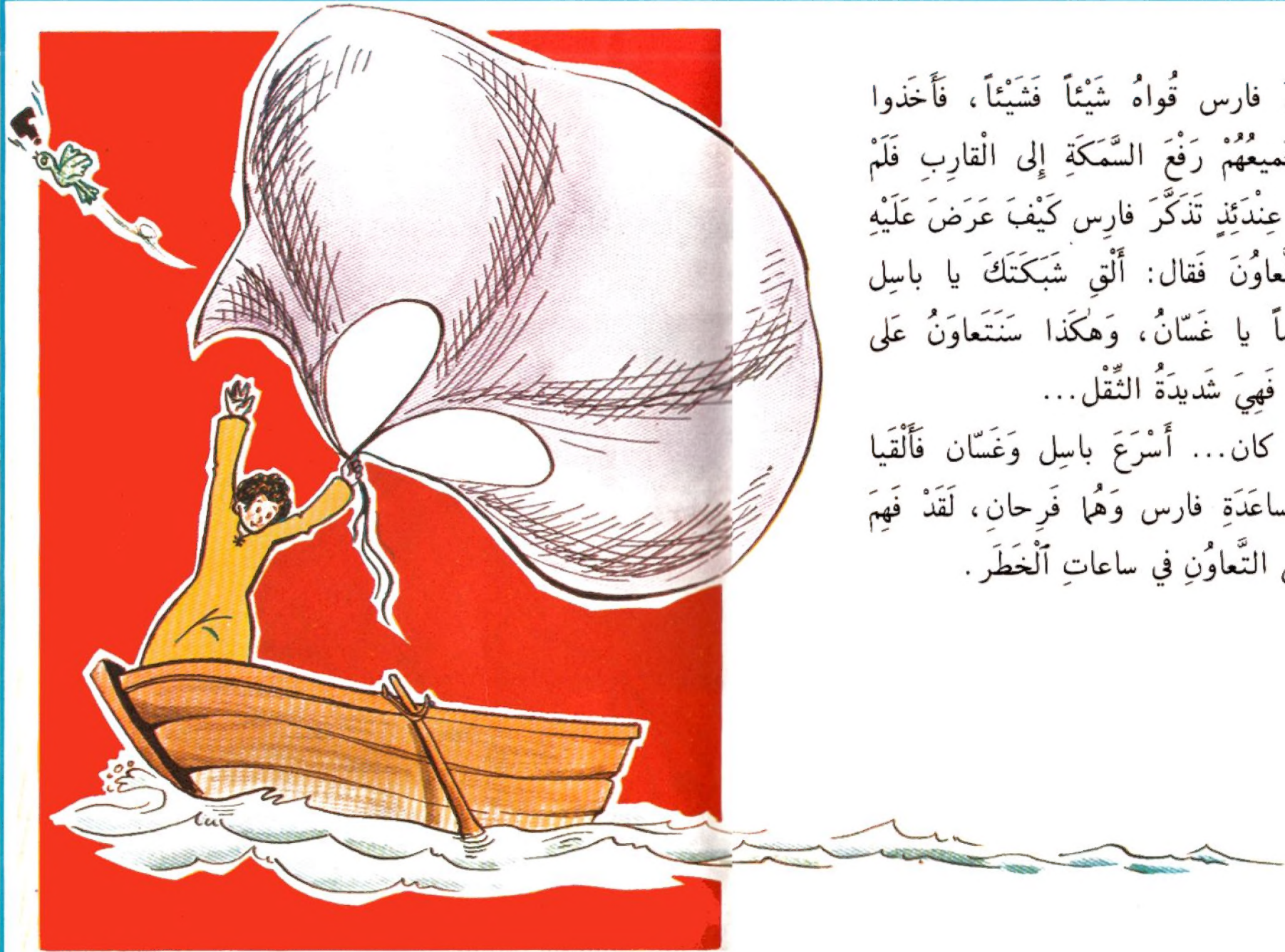


وَبِمَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ اسْتَطَاعَ بَاسِلٌ
وَعَسَّانَ إِنْقَازَ فَارَسِ الَّذِي بَدَأَ مُنْهَارًا مِنْ
الْخَوْفِ وَالْإِرْهَاقِ. تَمَكَّنَ بَاسِلٌ مِنْ إِنْقَازِهِ مِنْ
أَلْهَاءٍ وَوَضَعَهُ فِي قَارِبِهِ بَيْنَمَا أَمْسَكَ عَسَّانُ
بِطَرَفِ الشَّبَكَةِ.



إِسْتَعَادَ فَارِسٌ قُوَاهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، فَأَخَذُوا
يُحَاوِلُونَ جَمِيعُهُمْ رَفَعَ السَّمَكَةَ إِلَى الْقَارِبِ فَلَمْ
يَسْتَطِيعُوا، عِنْدَئِذٍ تَذَكَّرَ فَارِسٌ كَيْفَ عَرَضَ عَلَيْهِ
صَدِيقَاهُ التَّعَاوُنَ فَقَالَ: أَلْقِ شَبَكَتَكَ يَا بَاسِلُ
وَأَنْتَ أَيْضًا يَا غَسَّانُ، وَهَكَذَا سَنَتَّعَاوُنُ عَلَى
حَمْلِهَا مَعًا، فَهِيَ شَدِيدَةُ الثَّقَلِ...

وَهَكَذَا كَانَ... أَسْرَعَ بَاسِلُ وَغَسَّانُ فَأَلْقِيَا
بِشَبَاكِهِمَا لِمُسَاعَدَةِ فَارِسٍ وَهُمَا فَرِحَانِ، لَقَدْ فَهِمَ
فَارِسٌ مَعْنَى التَّعَاوُنِ فِي سَاعَاتِ الْخَطَرِ.

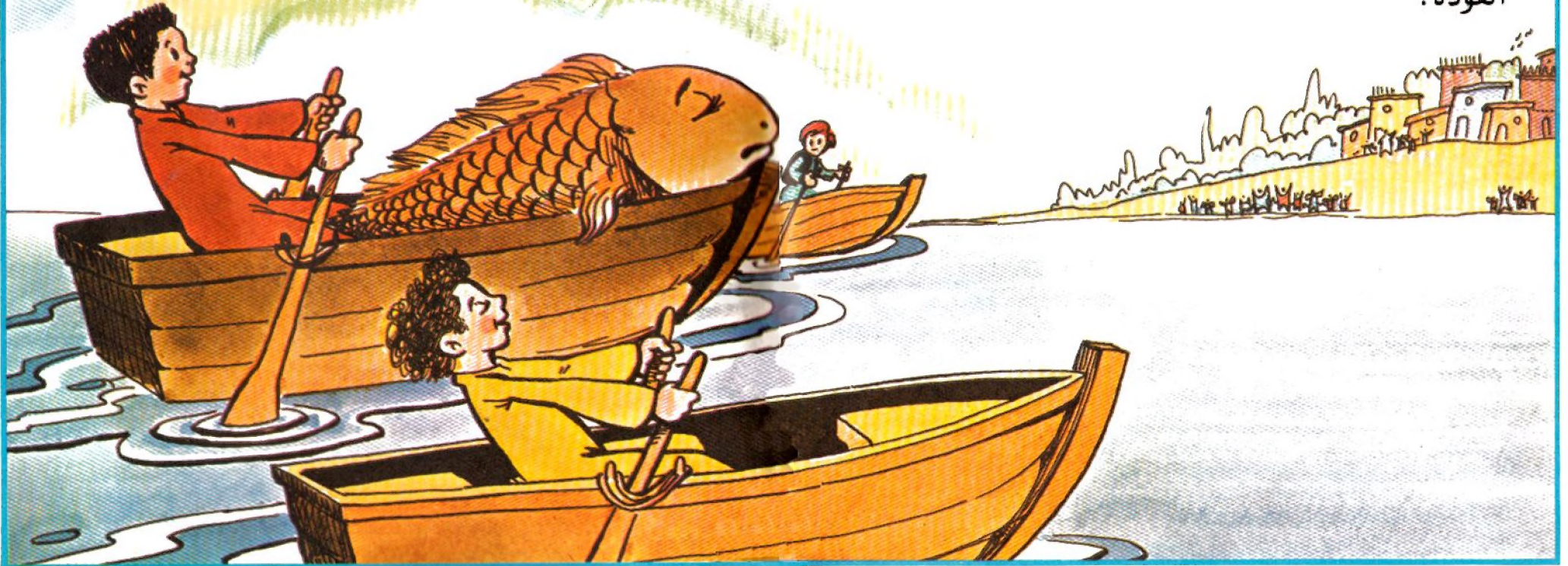


غاصت الشباك في مياه البحر، ثم راحت تهتز،
فأخذ الأصدقاء الثلاثة يشدون إلى أعلى
مجتمعين، وشيئا فشيئا راحوا يسحبون شباكهم...

وفجأة صرخ غسان: ما هذا الرأس الذهبي الضخم...
لقد بدأت السمكة بالظهور، مما زاد في قوة الأصدقاء
وحاستهم.



أَخِيرًا بَدَتْ السَّمَكَةُ الْكَبِيرَةُ عَلَى صَفْحَةِ الْمَاءِ
تُحِيطُ بِهَا الشَّبَاكُ الثَّلَاثُ... فَصَاحَ بِاسِلٍ بِغَسَّانَ أَنْ
يَشُدَّهَا بِقُوَّةٍ حَتَّى يَسْتَطِيعُوا وَضْعَهَا فَوْقَ قَارِبِ
فَارِسٍ... وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ بِنَجَاحٍ... ثُمَّ سَارَ الْأَصْدِقَاءُ
الثَّلَاثَةُ نَحْوَ الشَّاطِئِ مَسْرُورِينَ بِصَيْدِهِمُ الثَّمِينِ، حَيْثُ
كَانَ أَقْرَبَاؤُهُمْ يَنْتَظِرُونَهُمْ بِقَلْقٍ بَعْدَ أَنْ تَأَخَّرُوا فِي
الْعُودَةِ.



وَعَلَى الشَّاطِئِ كَانَ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبِلِينَ وَالِدُ فَارِسَ
الَّذِي هُنَا وَلَدَهُ وَقَالَ لَهُ: « يَا لَكَ مِنْ صَيَّادٍ مَاهِرٍ يَا
فَارِسَ، لَقَدْ أَصْطَدْتَ السَّمَكَةَ لِوَحْدِكَ أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ » .
فَأَبْتَسَمَ فَارِسٌ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى صَدِيقِيهِ قَائِلًا: لَقَدْ
أَصْطَدْنَاهَا « نَحْنُ الثَّلَاثَةُ » يَا وَالِدِي، ثُمَّ مَضَوْا فَرَحِينَ
بِشَارِ تَعَاوُنِهِمْ .

